الفصل الثالث

تدريس العقيدة الإسلامية

مقدمة

تعد «العقيدة الدينية سندا للروح تعتمد عليها في شدائد الحياة ، وقسطاس للآداب والعادات ، يرجع إليها في قياس الأخلاق والأعمال ، وأنها بالنسبة للجماعات أو الأمم التي تدين بها قوة فعالة ، ولو من طريق يحسب حسابها في التاريخ ، والإسلام بهذه الصفة عقيدة فردية اجتماعية لا يجاريها دين من الأديان»[1].

والعقيدة الإسلامية بهذه المعاني ـ أيضا ـ هي الباعث الحقيقي والمحرك الأساسي لكل عمل في الحياة ، بها يزن المسلم أمور حياته ، ومن خلالها يحكم على تصرفاته ، وعلى أساسها وفي ضوئها يوجه سلوكه وأفكاره ، فيتحرر عقله من الخرافات والأباطيل ، وتتحرر روحه من أية عبودية لغير الله عز وجل مهما كان شكلها ونوعها ومهما كان صاحبها ومدعيها ، وبذلك يتحرر المسلم من سلطان الخضوع لغير الله تعالى ، فلا يحني رأسه لمخلوق ، ولا يطأطئ رقبته لجبروت ، أو طغيان ، أو مال ، أو جاه ، أو شهوة . . . كما أن العقيدة الإسلامية تحقق للمسلم الأمن النفسي والطمأنينة ، فلا يصيبه قلق

(١) عباس محمود العقاد : إسلاميات ، المجلد السادس (بيروت ، دار الكتاب اللبناني ١٩٧٤م) ص ٥٨٥ .

من المستقبل المجهول لأنه رضي بقضاء الله تعالى وقدره ، فأصبح شغله الشاغل عبادة ربه ، فأمنه الله تعالى حيث يقول : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ (الأنعام:٨٢) .

ونظرا لهذه الأهمية فقد ظل الرسول الكريم ﷺ في مكة طيلة ثلاث عشرة سنة وهو يدعو الناس إلى التوحيد ، ويعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعميقها في نفوس المسلمين ، كما تحدث القرآن الكريم عنها كثيرا وبخاصة الآيات والسور القرآنية التي نزلت في مكة حيث لم تتحدث تقريبا إلا في موضوعات العقيدة ، وبخاصة موضوع التوحيد ، أما حديث القرآن الكريم ـ سواء ما نزل منه في مكة أم في المدينة ـ فلقد تحدث عنها « بشموليتها وتكاملها ، بل بكل جوانبها وتفصيلاتها وفروعها ، وأبرز النظم والأسس التي تقوم عليها حياة الناس ، بعد أن ربط ذلك بالعقيدة لتكون السبيل الوحيد والأمثل لإنقاذ البشرية من غياهب الضلال ومتاهات الانحراف ، فأوجد بذلك دستورا شاملا للحياة بكل أنماطها وتنوعها فحقق الإسلام بذلك للإنسانية منهجا سويا ينظم أفكارها ، ويوجه سلوكها وأوجه عملها ، ويحدد أطر علاقتها بكل ما يحيط بها[1].

وتتضمن موضوعات العقيدة الإسلامية موضوعات خاصة بالإلهيات ، ذات الله تعالى وصفاته ، وأسمائه ، ما يجب في حقه تعالى وما يجوز ، وما يستحيل . . وموضوعات أخرى خاصة بالنبوات ، وهي التي تتعلق بذوات الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وصفاتهم ، وكتبهم ، ومعجزاتهم ، وما يجب في حقهم ، وما يجوز ، وما يستحيل ، وموضوعات ثالثة خاصة بالسمعيات ، كموضوعات اليوم الآخر وما فيه من حساب ، وثواب وعقاب ، وحشر ، وصراط وميزان ، وجنة ونار . . .

(١) محمد قطب : دراسات قرآنية ، ط ٧ (القاهرة ، دار الشروق ١٩٩٣م) ص٢٢ .

أولا : أهداف تدريس العقيدة للناطقين بغير العربية

يعد تدريس العقيدة الإسلامية للناطقين بغير العربية من الأمور ذات الأهمية القصوى ، إذ أن هذه الفئة من الناس مستهدفة في عقيدتها أولا ، ولقد رأينا ذلك حين قدمنا دراسة في الفصل الثاني من هذا الكتاب ، والذي تحدثنا فيه عن خارطة بالعالم الإسلامي ومشكلاته ، وكان من أبرز هذه المشكلات التي تكاد جميع المجتمعات الإسلامية الناطقة بغير العربية بتلك البلاد تتفق عليها ، وهي مشكلة استهداف العقيدة الإسلامية ، ولذلك يعد من أبرز أهداف تدريس العقيدة الإسلامية للناطقين بغير العربية :

١- غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المتعلمين .

٢- تصحيح العقيدة الإسلامية لهؤلاء المتعلمين مما قد يشوبها .

٣- توعية المتعلمين وتبصيرهم بالمخاطر التي تحاك بعقيدة الإسلام .

٤- تعويد المتعلمين كيفية الدفاع عن عقيدتهم الإسلامية ضد المشككين .

٥- توعية المتعلمين بأخطار العادات والتقاليد للمجتمعات التي يعيشون فيها على العقيدة .

ثانيا : مداخل تدريس العقيدة

لقد مر تدريس العقيدة الإسلامية منذ العصر الأول إلى أيامنا هذه بعدة مداخل نعرضها كما يلي :

١- تدريس العقيدة الإسلامية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية :

استند المصطفى ﷺ في تدريس العقيدة على كتاب الله تعالى ، فنهج المنهج الرباني في تدريسها ، والذي يعتمد على لفت أنظار الناس إلى مخلوقاته

عز وجل ، قال تعالى : ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ (يونس:١٠١) ، وقال عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ۝٢٤ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾(الغاشية:١٧-٢٦)، وقال تعالى : ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (الذاريات:٢١) وقال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝١٢ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۝١٣ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝١٤ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٥ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۝١٦ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل:١٢-١٧) وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (الزمر:٢١) وقال تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ۝٣٧ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٣٨ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ۝٣٩ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (يس:٣٧-٤٠) ، وكلها نصوص قرآنية تدعو الإنسان إلى التأمل والنظر في الكون من حوله بما فيه من جبال وبحار وأنهار وأشجار ونجوم وكواكب ورياح وسحاب وأمطار وسنن وأنظمة كلها مخلوقات

لله عز وجل دعا القرآن الكريم الإنسان ليعمل عقله فيها ، هل من خالق غير الله عز وجل يستطيع خلق هذا؟ هل من مبدع غير الله يستطيع ترتيب هذا الوجود وتسييره بهذا النظام؟

وفي سورة الرحمن يعدد الله تعالى نعمه على الإنسان ، ثم يسأله عقب كل نعمة : إذا كانت تلك نعمتي أنعمت بها عليك فلماذا تكذب ، قال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (الرحمن:١٤-٢٣) .

ولم يكتف القرآن الكريم بلفت أنظار الناس إلى مخلوقاته تعالى في الكون من حولهم ، بل استخدم من أساليب الإقناع الشيء الكثير ، فمن ذلك مثلا : استخدام المقدمات التي تفضي إلى نتائج ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴾ (الزخرف:٨١) كما استخدم من الطرق الشيء الكثير ومن ذلك :

أ- أسلوب القصة :

تعرف القصة بأنها حكاية نثرية هادفة تستمد عادة من الواقع الذي حدث فعلا ، كما قد تستمد من الخيال ، وتعد القصة من الأساليب التربوية الناجحة لتنشئة الأفراد والجماعات على القيم الفاضلة والعادات النبيلة ، ونظرا لما للقصة من هذه الأهمية لذلك فقد اعتمدها القرآن الكريم وسيلة من وسائل التربية والإصلاح ، كما ارتفع بها إلى مستوى سامق ، لتؤدي دورا ساميا في الحياة بعد أن ابتذلت في فكر الجاهلية وآدابها وأصبحت وسيلة سوء وتهييج

الغرائز وإثارة الشهوات في القديم والحديث على السواء ، بل لقد تجاوز بها الملحدون المعاصرون ـ كما يقول الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد ـ [1]: كل أبعاد السوء حين جعلوها دعامة في تربية الجماهير على الإلحاد والانحلال والتمرد على كل كريم من الأخلاق والقيم العليا .

ولقد أوضح القرآن الكريم الغاية من استخدام القصة ، والتي تتمثل في الاعتبار والتفكر وإعادة النظر في مواقفه السابقة ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (يوسف:١١١) ، وقال تعالى : ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الأعراف:١٧٦) . ومن هنا انتشر الاستدلال بالقصة في القرآن الكريم كثيرا ، عن طريق إخباره عن أحوال الأمم الماضية والنبوات السابقة والحوادث الواقعة ، وسردها في محاوراته للاستدلال بها ، وأخذ العبرة والعظة منها ، وفي ذلك يقول الإمام «محمد أبو زهرة» في كتابه «المعجزة الكبرى»: قد يساق الدليل في قصة . . . وقد اتخذ القرآن الكريم القصة سبيلا للإقناع والتأثير ، وفي ضمن القصة أدلة على بطلان الشرك وعبادة الأوثان ، وقد يكون موضوع القصة رسولا يعرفون قدره ومكانته كـ«إبراهيم وموسى» ـ عليهما السلام ـ ومجيء الدليل على لسان رسول يقر بفضله كـ «إبراهيم» عند العرب ، و«موسى» عند بني إسرائيل يعطي الدليل قوة فوق قوته الذاتية «قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (يوسف:١١١) ، والأمثلة القرآنية على استخدامه للاستدلال بالقصة ما أكثرها .

---

(١) عبد الستار فتح الله سعيد : نظرات في الاستدلال القرآني ، ص ٧ .

ب ـ أسلوب الحوار والمناظرة :

يعد أسلوب الحوار والمناظرة أحد أساليب الإقناع الهامة التي اعتمد عليها القرآن الكريم ، والنبي عليه الصلاة والسلام في عرض كثير من القضايا الإسلامية خاصة ما يتعلق منها بالعقيدة الإسلامية ، كقضايا الإيمان بالله تعالى وصفاته العليا ، والإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام والإيمان باليوم الآخر وما فيه من حساب ، وثواب وعقاب ، وصراط ، وميزان ، وجنة ، ونار . . . .

والمطالع لآيات القرآن الكريم سوف يجد أن الحوار والمناقشة والمناظرة والجدال بالتي هي أحسن « من أبرز الأساليب الحكيمة والبليغة التي استعملها القرآن الكريم في إقامة الأدلة على وحدانية الله تعالى وعلى صدق الرسل الكرام فيما يبلغون عن خالقهم ، حتى يصل الإنسان المحاور إلى الحق عن إقناع عقلي ، وارتياح نفسي ، واطمئنان وجداني يجعل صاحبه يعيش حياته وهو ثابت على ما آمن به ثباتا لا ينازعه ريب ، ولا يخالطه شك ، ولا يحوم حوله وهم . . . »[1] وبذلك فإن القرآن الكريم « يهدي الناس فيما يهديهم إلى أن يحتكموا إلى الحق ، وإلى أن يسلكوا الطريق الصحيح إليه ، وهو طريق المحاورة حتى لا يضلوا فيسلكوا بادئ ذي بدء طريق القوة دون منطق ، فيكونون حينئذ قد سلكوا ذات الطريق التي يسلكها سائر الحيوان الأعجم حين يختلف ، وهو طريق القوة البدنية دون منطق »[2].

وتبدو أهمية الحوار والمناظرة واضحة جلية من خلال استخداماته المتعددة والمتنوعة في القرآن الكريم ، كما أن السنة النبوية المطهرة كثيرا ما ركزت على هذا الأسلوب ، فمما ذكره القرآن الكريم في هذا الشأن حوار سيدنا

(١) محمد سيد طنطاوي : أدب الحوار في الإسلام (القاهرة ، مكتبة مصر ١٩٩٦م) ص٣.
(٢) عبد الحليم حفني : أسلوب المحاورة في القرآن الكريم (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥م) ص٤ ، ٥ .

إبراهيم عليه السلام مع منكري الألوهية ، حيث عرض عليه السلام في محاورته صفة من صفات الله عز وجل التي لا يشترك معه فيها أحد ، وهي صفة «الإحياء والإماتة» لكن الخصم لم يسلم ، بل وصل به حد اللجاجة والوقاحة إلى قوله : «أنا أحيي وأميت» وراح يفسر ذلك تفسيرا ضعيفا حين حكم على اثنين بالإعدام ، ثم عفا عن أحدهما ونفذ الحكم في الثاني ، وهنا عرض خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام آية كونية لا يختلف عليها اثنان ، فقال كما حكى القرآن الكريم : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ ﴾ (البقرة:٢٥٨) فأفحم الكافر وبهت ، قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (البقرة:٢٥٨) .

ومن ذلك ـ أيضا ـ حوار سيدنا إبراهيم عليه السلام مع قومه عبدة الأصنام ، وهو ما حكاه القرآن الكريم في (سورة الأنعام ، الآيات ٧٤-٨٢) «حيث نهج سيدنا إبراهيم عليه السلام معهم منهج المحاكاة لهم ، وتظاهر بالإقناع بمعتقداتهم ، ثم لفت النظر لما عموا عنه من سمات النقص والعجز اللاحقة بآلهتهم ، وهذا أسلوب حكيم يسلم فيه الداعية أو المعلم لمن يحاوره ببعض مقدماته دون تسفيه لرأيه أو تحقير لمعتقده حتى يشد انتباهه لينصت له ويتفهم حجته ، ثم يكر عليه مبينا وجه فساد زعمه ليصل إلى ما يريده من النتائج»[1] ففي هذه الحوارات وغيرها كان القرآن الكريم ـ دائما ـ «يتجه إلى عقل الإنسان وفكره ووجدانه وحسه وإلى تجاربه وملاحظاته وعلومه ومعارفه ، بل اتجه إلى مشاهداته العادية المبنية على الحس لينتقل من ملاحظاتها في

(١) إبراهيم الدسوقي مرعي : الدعوة الإسلامية علما وعملا ، مرجع سابق بتصرف .

أوضاعها المختلفة إلى ما وراءها وليدرك من هذه المقدمات البدهية نتائجها الجازمة ، فيدور الدليل بين البصر والسمع والفكر »[1] وواضح أن القرآن الكريم في هذا الدرب سلك منهجا فريدا يقوم على استعمال العقل والحس وظاهرات الطبيعة وأسرار الكون وقوانينه ، وهو يحمل أسس ومبادئ المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي .

ومما ورد في السنة بخصوص هذا الأمر : قول المصطفى ﷺ : « أتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار »[2].

ومنه ما رواه البخاري رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وإنها مثل المسلم ، فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبد الله : ووقع في نفس أنها النخلة فاستحييت ، ثم قالوا : حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال : هي النخلة[3] ». ومنه ما رواه الإمام أحمد عن أبي أمامة أن فتى شابا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : إإذن لي بالزنا ؟ فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه مه ، فقال : « أدنه ، فدنا منه قريبا ، فقال : اجلس ، فجلس ، فقال : أتحبه لأمك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس يحبونه

(١) عبد الستار فتح الله سعيد : نظرات في الاستدلال القرآني ، ص ١٩ ، ٢٠ .
(٢) رواه مسلم ١٩٩٧/٤، كتاب : البر والصلة والآداب ، باب : تحريم الظلم ، ح٢٥٨١.
(٣) سبق تخريجه ص ٧٢ .

لبناتهم ، قال أفتحبه لأختك؟ قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم ، قال أفتحبه لعمتك ؟ قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك ، قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم ، قال : أفتحبه لخالتك ؟ قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك ، قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم ، قال : فوضع يده عليه وقال : اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وأحصن فرجه ، قال : فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء»[1].

وهذه النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وغيرها تبين أهمية الحوار وضرورته في الحياة اليومية ، وفي ذلك يقول (المهدى٢٠٠٠م) : أحسب أني لا أبالغ إن قلت إن الحوار هو السبيل الأوحد للتعامل بين الثقافات والجماعات والأفراد ، وأعتقد أن الخبرة الإنسانية المشتركة ـ حتى اليوم ـ ترفض العنف والتحارب والتصادم والصراع ، وترى أن الدعوة إلى أي من بدائل الحوار لا تعني في التحليل النهائي إلا تدمير الذات ، وإبادة الجماعات ، وتخلف المجتمعات ، وأنها دعوة جاهلية تحط من قدر الداعين إليها ، وتسيئ إلى حاضر البشر ومستقبلهم ، وخاصة في عصر تقدمت فيه وسائل التواصل بين الناس بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية[2].

ج ـ استخدام الحقائق المشهورة ، والبدهيات المستقرة ، والمسلمات التي لا يختلف عليها اثنان عند بناء الأدلة :

ولقد ورد ذلك كثيرا في القرآن الكريم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ (الأنعام:١٠١) وقوله : ﴿ **قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ** ﴾ (يونس:١٠١).

---

(١) مجمع الزوائد ١٢٩/١ ، كتاب : الإيمان ، باب : في وضوء العالم .

(٢) أحمد المهدي عبد الحليم ، مرجع سابق ص ١٨ .

د ـ تجسيد المعنى وصبه في قوالب محسوسة :

وهو من الأساليب البديعة في القرآن الكريم ، حيث عمد القرآن إلى تقريب المعاني المجردة وتقديمها للعقل في صورة محسوسة من خلال استخدام التشبيه وضرب الأمثال ، والاستعارة ، والكناية والمجاز المرسل ، ومن ذلك على سبيل المثال قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (النحل:٧٣-٧٦).

هـ ـ أسلوب الاستدراج :

ويعني استمالة المخاطب بما يؤثره ويأنس إليه ، أو ما يخوفه ويرغبه قبل أن يفاجئه المحاور بما يطلب منه ، ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ (طه:٤٣-٤٨).

و ـ الاستدلال بالتجزئة :

أي الاعتماد على الوقائع الجزئية في الموضوع ، وجعل كل جزء يصلح وحده أن يكون دليلا ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (النمل:٥٩-٦١).

ز ـ الاستدلال بالتعريف :

ومعناه : أن يؤخذ ماهية موضوع الحوار دليل الدعوى ، كأن يؤخذ من بيان صفات الله تعالى دليلا على استحقاقه للعبادة ، ومن بيان حقيقة الأصنام دليل على أنها لا تصلح للعبادة ، ومن ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾ (الأنعام:٩٥،٩٦) .

ح ـ الاستدلال بالمقابلة :

أي مقابلة شيء بشيء أو أمر بأمر أو شخص بشخص ليعرف أيهما المؤثر في عمل معين ، وإذا ثبت أن التأثير لواحد منهما كان له فضل التقدم على غيره ، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل:١٧) .

ط ـ الاستدلال بالتعميم ثم التخصيص :

أي أن يذكر المحاور قضية عامة تؤدي إلى إثبات الموضوع بإجماله ، ومن

ثَمَّ يتعرض المستدل إلى جزئيات الموضوع فيبرهن على أن كل جزئية منه تؤدي إلى إثبات الموضوع المطلوب إثباته ، أو أنها في مجموعها تؤدي إلى إثباته ، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ **قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ‌ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡ‌ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ** ﴾ (طه:٤٩-٥٤) .

ي ـ الاستدلال بالتعريض :

وهو المعنى الحاصل عند اللفظ لا به ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ** ﴾ (الأنبياء:٦٢،٦٣) .

ك ـ الاستدلال بالتسليم :

وهو يعني أن يفرض المحاور المحال إما منفيا أو مشروطا بحرف الامتناع لكون المذكور ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ، ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ، ويستدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه[1] ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ **مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍ‌ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ‌ۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ** ﴾

(المؤمنون:٩١) .

(١) السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ، ٢/١٧٤ .

ل ـ الاستدلال الانتقال في الاستدلال :

وهو أن ينتقل المستدل من دليل إلى دليل ، أو من مثال إلى مثال لعدم فهم الخصم وجه الدلالة من الدليل الأول أو المثال الأول ، أوفهمه الدلالة ولكنه يقصد المغالطة[1] ومن ذلك في القرآن الكريم الأدلة التي ساقها سيدنا إبراهيم عليه السلام حينما حاور النمرذ .

م ـ مجاراة الخصم لإفحامه :

وهو يعني التسليم للخصم ببعض مقدماته مع الإشارة إلى أنها لا تنتج ما يريده هو بل هي مساعدة على إنتاج ما تريده أنت[2] ومن ذلك محاورة خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام لأبيه « آزر » .

ن ـ الاستدلال بالسبر والتقسيم :

وهو يعني حصر الأوصاف وإبطال أن يكون واحدا منها علة للحكم ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ (الأنعام:١٤٣) .

س ـ استخدام أسلوب توليد المعاني :

وهذا الأسلوب يقوم على طرح الأسئلة مرتبة ، والإجابة عليها لاستخلاص الأفكار من العقل لجعل المسئول يتذكر الحقائق الأولية ، وهو استفهام على المقدمات البينية البرهانية التي لا يمكن لأحد أن يجحدها وهي تدل على المطلوب لتقرير المخاطب بالحق ولاعترافه بإنكار الباطل ومن أمثلة ذلك في

---

(١) السيوطي : الإتقان في علوم القرآن ١٧٤/٢ .
(٢) المرجع السابق ، ١٧٥/٢ .

القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ (المؤمنون:٨٦-٨٩) .

٢- تدريس موضوعات العقيدة من خلال الاستناد إلى المذاهب الفكرية والأقيسة المنطقية والمناقشات الكلامية :

لقد ذكرت في كتاب سابق أن السبيل الوحيد في معرفة موضوعات العقيدة في عصر النبي ﷺ والتابعين كان هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، لكن بعد أن اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وظهرت باتساعها الخلافات السياسية ، وحدث الاتصال بالمذاهب الفكرية والدينية الأخرى وتحكيم العقل فيما لا قدرة له عليه . . . كان ذلك سببا في العدول عن منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في استمداد العقيدة ، كما كان سببا في تحول الإيمان من بساطته وإيجابيته وسموه إلى قضايا فلسفية وأقيسة منطقية ومناقشات كلامية ، وظهرت بذلك المدارس المختلفة ذات الاتجاهات الفكرية المتنوعة .

ولقد أدى ظهور هذه المدارس إلى كثرة الخلافات والنزعات حول الموضوعات التي تتصل بالعقيدة الإسلامية ومن أشهر الموضوعات التي ثار حولها جدل :

أ- صفات الله تعالى ، هل هي عين الذات أم غير ذاته؟ أم هي لا عين وغير؟

ب ـ هل القرآن الكريم مخلوق أم قديم؟ وإذا كان قديم فكيف يكون مع الله تعالى قديم؟ وإذا كان مخلوق فكيف وهو كلام الله؟

ج ـ هل الإنسان مسير أم مخير؟

د ـ هل يجب على الله تعالى فعل الصلاح أو الأصلح أو لا يجب؟

هـ ـ هل الحسن والقبيح يعرفان بالشرع؟

و ـ هل رؤية الله تعالى جائزة في الدنيا أم مستحيلة؟ وهل رؤيته تعالى في الآخرة جائزة أم مستحيلة؟

ز ـ ما حكم مرتكب الكبيرة التي لم يتب منها؟ . . . إلخ .

٣- الاستفادة بمنجزات العلم التجريبي واكتشافاته المتتابعة في تدريس العقيدة :

إن الالتحام بالواقع من أهم المميزات التي تجعل العمل في مجال الدفاع عن العقيدة مثمرا ، وواقع العالم اليوم هو الزيادة الرهيبة في مجال العلم التجريبي واكتشافاته المتتابعة ، واتسامه بالمنهجية الدقيقة التي ترفض كل تفسير غير علمي لأي حقيقة من الحقائق ، وذلك من شأنه أن يلقي على القائمين بوضع مناهج العقيدة مهمة كبيرة تكمن في تطوير منهجهم على الصورة التي يفهمها منطق العصر ، ولو أنهم ظلوا متشبثين بالطرق القديمة حين التصدي لأصحاب الاتجاهات الملحدة التي تركز على حدوث العالم والدور والتسلسل وخلافه ، فلن يفيد ذلك شيئا ، فلغة اليوم في الحوار بين الأديان أو بينها وبين التيار الإلحادي تخالف إلى حد بعيد لغة الأمس .

ويهدف هذا المدخل إلى الاستفادة من منجزات العلم التجريبي واكتشافاته العلمية المتتابعة في تدريس العقيدة الإسلامية وطرح موضوعاتها وإبراز عظمة الخالق جل جلاله ، ومن أمثلة ذلك : ما أثبته العلم التجريبي من صدق قول الله تعالى : ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَـٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا** ﴾ (النساء:٥٦) حيث ثبت علميا أن الجلد الخارجي للإنسان به خلايا الحس ، ومن ذلك أيضا : الاستفادة بالتجارب التي تبين صدق رسول الله ﷺ كتجربة من أراد أن يتحقق من قول المصطفى ﷺ : « طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه

الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب»[1]، لقد ذهب واحد من أصحاب العلم التجريبي فأتي بإناء ولغ فيه كلب ، وغسله سبع مرات بالماء ، ثم نظر بالميكرسكوب فإذا بالفيرس الناتج عن لعاب الكلب موجود ، فغسله مرة بالتراب ثم اختبره فإذا بالفيرس قد انتهى ، وهنا قال : صدق رسول الله ﷺ . ومن أمثلة ذلك : استمع رجل إلى خطيب يخطب الناس ، وكان مما قال حديث المصطفى ﷺ : «وفر من المجزُام كما تفر من الأسد»[2] أخذ الفضول الرجل فقال : لماذا ذكر النبي ﷺ الأسد بالذات؟ لا بد من أن هناك سر في ذلك ، ومن ثَمَّ جاء بفيرس مجزوم ثم وضعه تحت ميكرسكوب ، ولما نظر كانت المفاجأة ، إذا بالرجل يجد شكل فيرس المجزوم شكل الأسد تماما ، وهنا قال : صدق رسول الله ﷺ .

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه ، ٢٣٤/١ ، كتاب : الطهارة ، باب : حكم ولوغ الكلب ، ح ٢٧٩ .

(٢) رواه الإمام البخاري في صحيحه ، ٢١٥٨/٥ ، كتاب : رآه ، باب : الجذام ، ح٥٣٨ .

ثالثًا : نموذج لتدريس موضوعات العقيدة الإسلامية لطلاب المستوى الثاني

التاريخ	المستوى	الحصة	المادة	طريقة السير في الدرس
من رجب ١٤٢٤هـ من سبتمبر ٢٠٠٢م	الثاني	الأولى	تربية إسلامية (عقيدة)	**الموضوع** : الله قادر على كل شيء . **الأهداف السلوكية** : في نهاية هذا الدرس يتوقع منك عزيزي الطالب أن تكون قادرا على أن : ـ توضح معنى أن الله تعالى قادر على كل شيء . ـ تعدد مظاهر قدرة الله عز وجل في خلقه . ـ تستدل بآية من القرآن على قدرة الله تعالى . ـ تستفيد بمنجزات العلم في التدليل على قدرته تعالى . ـ يعبر عن استشعاره قدرة الله تعالى من خلال النظر إلى مخلوقاته . ـ تشارك زملائك في المناقشات حول مظاهر قدرته تعالى **التمهيد** : أعزائي التلاميذ لننظر إلى السماء فوقنا ، ولنتسائل ، من يستطيع من الخلق أن يخلق السماء ، وأن يرفعها من غير أعمدة تسندها؟ من يستطيع أن يزينها بالنجوم الزاهرات؟ . . لننظر إلى البحار ولنتساءل : من يستطيع أن يشقها؟ وأن يجعلها عامرة بالأسماك ، واللؤلؤ والمرجان وخلافه من الأرزاق التي سخرت لخدمة الإنسان؟ . . . كل هذا وغيره الكثير يدل على قدرة الله تعالى ، وهو موضوع درسنا اليوم . العرض : أـ يكتب المعلم على السبورة بعض الآيات أو الأحاديث التي تؤكد صفة القدرة لله تعالى :

				ـ قال تعالى : ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ ﴾. ـ قال تعالى : ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ . ـ قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ . ب ـ يقرأ المعلم الآيات قراءة نموذجية ، ثم يقرأ بعض التلاميذ . ج ـ يناقش المعلم التلاميذ في الآيات القرآنية . د ـ يؤكد المعلم على المصطلحات الجديدة في الدرس ويشرح معناها من خلال إدخالها في جمل مفيدة وتدريب التلاميذ على ذلك . **الاستنتاج** : نخلص من هذا الدرس إلى أن : ـ الله قادر على كل شيء . ـ من مظاهر قدرة الله تعالى : إنبات الشجر والثمر ، وخلق الماء ، ورفع السماء بلا عمد ، وبسط الأرض .. ـ أن المسلم لا يخاف أحدا إلا الله لأنه القادر على كل شيء . **التقويم** : **س١ : ما معنى أن الله تعالى قادر على كل شيء؟ هات آية من القرآن تدل على قدرة الله تعالى** **س٢ : انظر في الكون من حولك ، ثم عدد مظاهر قدرة الله تعالى**

				س٣ : كيف تستفيد بمنجزات العلم الحديث في التدليل على قدرة الله تعالى؟ س٤ : اجمع خمس كلمات جديدة تعلمتها في درس اليوم س٥ : اكتب الآية القرآنية التالية : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنبياء: ٣٠) صدق الله العظيم س٦ : تحدث مع زميلك في الصف عن بعض مظاهر قدرة الله تعالى س٧ : استمع إلى تلاوة الآيات القرآنية الواردة بالدرس من الكاسيت لأحد مشاهير القراء ، وحاول أن ترددها محاكيا إياه في التلاوة

* * *